www.elbassair.com

المقاربة النصيّة

تمهيـد

المُقَـاربة النصيّة مقاربة لغوية بيداغوجيّة تطوّرت منذ سنوات عديدة ، وتكمن أهمّيتها في كونها تمثل لدى الدارسين من معلّمين وأساتذة ، أهمّ الانشغالات التعليمية ؛لأنها تربط دراسة اللغة بالنصوص ، وتسهِّل في الوقت نفسه الجمعَ بينها وبين نشاطين اثنين ، وهما :

1. القراءة ودراسة النصّ (ح[1] ، ح[2] ، ح[3]) .

2. إنتاج النصوص الكتابيّة (التعبير الكتابي) .

وفي الوقت نفسه تحمِل المتعلّمين على اكتشاف القواعد اللغوية والمفاهيم النحوية والخصائص الأدبيّة النصيّة ، بدَل فرضها عليهم قسراً .

تأخذ المقاربة النصيّة في الاعتبار عند تطبيقها عدداً من الظواهر ، مثل :

① توظيف أزمنة الأفعال في النصوص ② القرائن اللغوية المختلفة ③ أدوات الفصل والربط ④ ضمائر العائـد ...إلخ .

وعليه لانستطيع أن نفسِّرَ قيمة حضور أيّ عنصر لسانيّ أو لغويّ إلاّ بإبراز العلاقة الموجودة بينه وبين العناصر التي تليه من ألفاظ وجمل في السلسلة المكتوبة .

❶ مفهوم المقاربة :

هي كيفية دراسة مشكل أو معالجته ، أو كيفية بلوغ غاية عبر مجموعة من التصورات والمبادئ والاستراتيجيات .وترتكز كلّ مقاربة على استراتيجية للعمل توضِّحها الترسيمة التالية

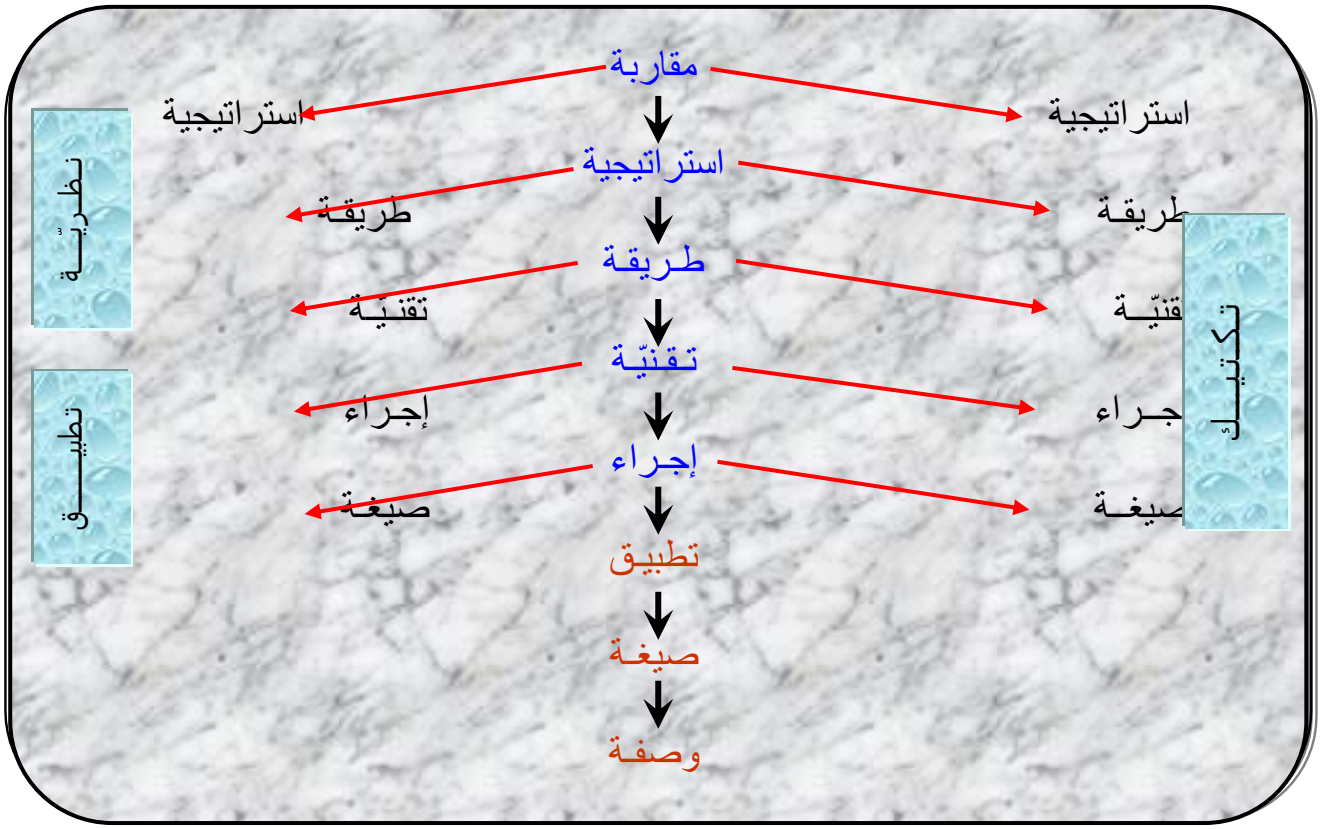

مفهوم النـصّ:

أ/ على المستوى المعجميّ :

جاء في مختار الصحاح في مادّة (نصص) : ص419 ما يلي :
نصص : نصّ الشيءَ رفعَـه ، وبابه ردّ ... ونصَّ الحديثَ إلى فلان رفعـه إليه ، ونصّ كلّ شيء منتهاه .

ب/ على المستوى اللّسانيّ:

- هو علامـة كبرى تتكوّن من دالّ ومدلـول ومرجـع .
- هو سلسلة دالّـة من العلامات اللّغوية ، تُفيد في تحديد أن النصّ تركيب لغويّ يتألّف من مجموعة من الوحدات والجمل تربط بينها روابـط .
- وحدة طوليّـة متغيِّـرة كخلاصـة صفحـة في مؤلَّف ما ، أو فصل ، أو كتاب ، أو رواية.
- هو سلسلة دالّة من العلامات اللّسانيّة ، توجد بين انقطاعات تواصلية ظاهرة (ويندريخ **Weinrich**)

ليس النصّ تقاطعاً بسيطاً تلتقي فيه الجمل ، بل النصّ يمكن توضيحه بالشكل التاليّ :

النصّ = ج.1 + إ + ج.2 + إ + ج.3 + إ + ج.4 + إ ..... ج ن

حيث : ج = جملـة ، و إ = أدوات الانسجام والربط بين الجمـل .

ج/ على المستوى البيداغوجيّ :

هو نقطة انطلاق عدّة أنشطة في موادّ مختلفة ، تتخذه هذه الأنشطة محوراً تدور حوله لتحقيق كفاءات أربع : 1. الفهم ، 2. الاستماع ، 3. التعبير الشفويّ ، 4. التعبير الكتابيّ .

الخلاصة : النصّ هو مجموعة جمل مُركَّبة مترابطة ، و نسيج متلاحِم من العناصر ، يحقِّق قصداً تبليغيّاً ، ويحمل رسالـة .

وأخيراً **فالمقاربة النصيّة**: هي طريقة في تناول النصوص ، وتدريس أنشطتها باعتبار النصّ بِنية كبرى تظهر فيها كلّ المستويات اللغوية (صوتية ،صرفية ، نحوية ، دلالية ، أسلوبية) ، كما تنعكس فيه مختلف المؤشرات السِّياقية (المقامية ، الثقافية ، الاجتماعية ...) . وتستدعي المقاربة النصيّة في تدريس أنشطة اللغة العربية توظيف جملة من مفاهيم **نحو النّصّ** .

❸ آليات التحليل

يرتبط أساساً تحليلُ النصّ وفهمُه ومعالجةُ الظواهر اللغوية فيه واستثمارُها بدراسة :

1. نمـط النصّ (الإطار) : (سرديّ ، وصفيّ ، تفسيـريّ ، حجاجيّ ...) .
2. دراسة ظاهرة الانسجام : (نموّ الأفكار وتطوّرها ، ظاهرة التكرار ...) .

أوّلاً : دراسة شكل النصّ (الإطار الخارجيّ) : ويتمّ ذلك من خلال ملاحظة مختلَف الأنماط والمقاطع النصيّة (الفقرات باعتبارها وحدات دالّة لها بداية ونهاية) ، ومدى انتمائها إلى نمط النصّ المقصود ، سرديّ ، وصفيّ ، تفسيـريّ ، حجاجيّ ...
مثال : قد يكون نمط النصّ سرديـاً (من حيث الشكل) إلاّ أنه يتضمن مقاطع تفسيريّة ، أو وصفيّـة .

نـــصّ ســردي يتضمن ← مقطعاً تفسيريّاً+ ومقطعاً وصفـيّا + ...

نـــصّ حجاجيّ يتضمن ← مقطعاً سرديّا + ومقطعاً وصفـيّاً + ...

ثانيّـاً : نموّ الأفكار وتطوّرها وظاهرة التكرار :

1. التكرار : تكرار الأسماء بلفظها أو بمرادفها ، والضمائر بأنواعها .
2. النموّ الخطـيّ الموضوعاتيّ : تكمن ديناميكية النصّ في اختيار *الموضوع* المناسب والمطروح من قِبل الكاتب أو الشاعر . أمّا الأفكار والمعلومات والمعارف التي يعالِج بها هذا الموضوع ويفسِّره تسمّـى *المحمُولات* أي المعلومات الجديدة في النـصّ.

أشكال النموّ الموضوعاتيّ:

1. النموّ انطلاقاً من موضوع ثابت أو مستمرّ : وتتجلى وظيفته من خلال الترسيمة الآتيـة:

الموضـوع 1.....المحمُـول 1.

الموضـوع 1. .....المحمُـول 2.

الموضـوع 1. .....المحمُـول 3. / ....

مثال 01 : لمّا يطلب الزوجان الانفصال ، لايقدِّمان السبب إلى القاضي ، ويكتفيان بتقديم الطلب لــه فقـط ....

موضوع 1 — محمول 1 — موضوع1 — محمول 2

مثال 02 : سمير (مو1) شغوف بقراءة الجرائد ، وفي صباح يوم من الأيّام وجد(مح1) في صفحة الخدمات عرْضَ عمل . توجّه سمير(مح2) على التوّ إلى مقرّ الشركة المَعْنيَّـة حيث استُـقْبِـلَ هذا الشابّ (مح3) بالترحاب ....

هذه البِنية القاعديّة السابقة لنموّ المواضيع ، تناسب كثيراً النصوص السردية فيما يسمّى بـ : النموّ الخطّيّ الكرونولوجي، حيث الفاعِل(البطل) يمثل الموضوع الرَّئيس انطلاقاً من مختلف الأدوار التي يضطلع بها هو أو شخصيات أخرى ...

2. النموّ انطلاقاً من موضوع خطّيّ (متدرِّج) : ويكون وفق الترسيمة الآتيـة :

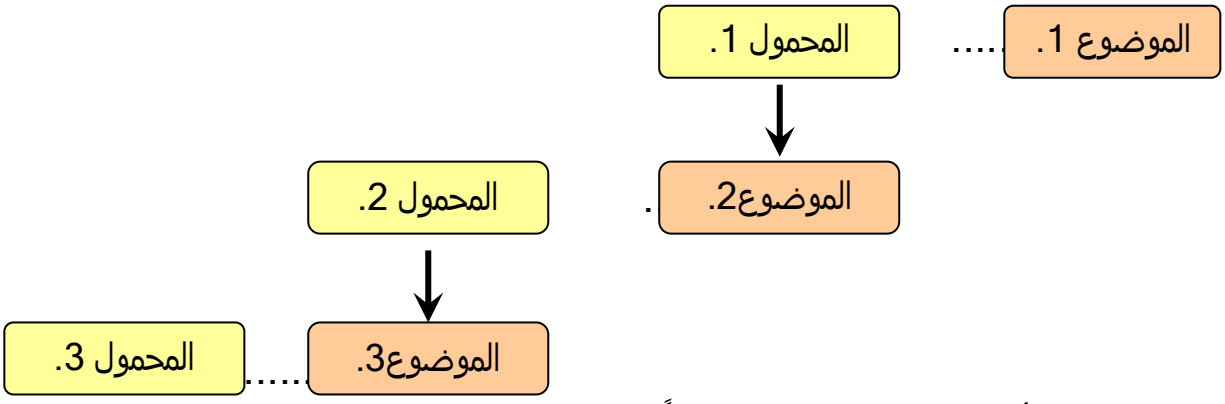

نلحظ مما سبق أن نهاية كلّ جملة تفتح آفاقاً جديدة في الجمل المتتاليـة . هذا البناء يصعب توظيفه في النصوص السّردية ، إلاّ أنه يتطابق مع النصوص الوصفية ، حيث يعرض الكاتب كلّ العناصر والمعلومات، والتي ستكتشف تبـاعاً .

المثال 1.: (في إحدى الغرف توجد طاولة .على هذه الطاولة وضعت زهريّة .إلى جانب هذه الزهريّة تنام هِرّة ...) .
المثال 2. : (يراقب الرّاعي قطيعه من الأغنام مع كلبه . شاهد الحيوان قطّة فلحق في إثرها لجأت القطّة المسكينة إلى شجرة فتسلّقت بـها ...) .

في هذا النوع يتمّ الانتقال من العامّ إلى الخاصّ ، ثمّ نبدأ في الابتعاد تدريجيّاً عن نقطة الانطلاق ، فتصعب هنا عملية تّـذكُّـر النصّ .

3. النموّ انطلاقاً من مواضيع فرعيّة. ويكون هذا النوع حسب الشكل التالي:

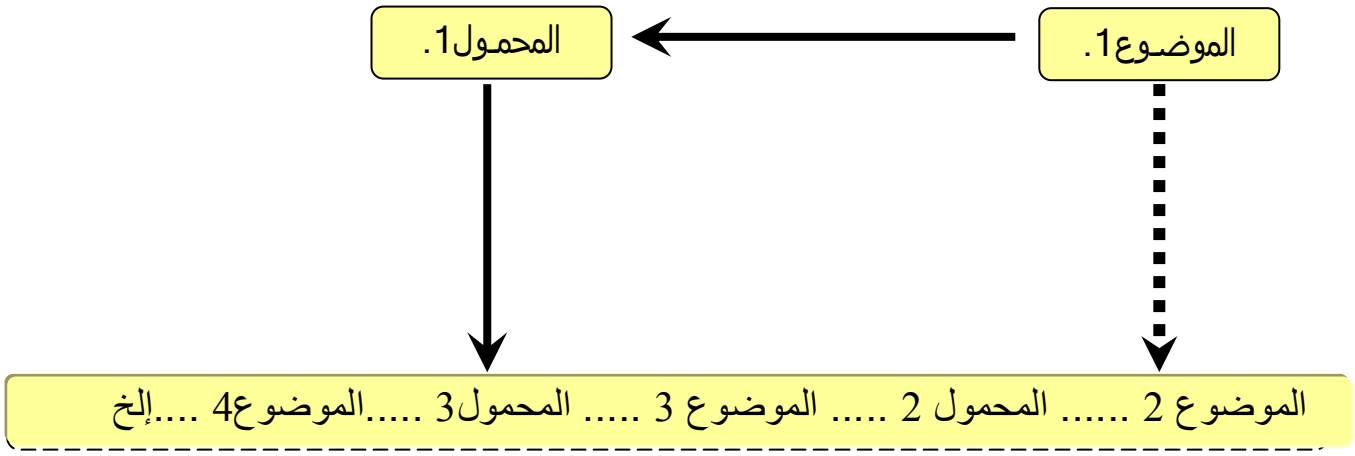

في مثل هذه المواضيع ، يتفرّع الموضوع الرّئيس إلى مواضيع جزئية ، ما يتفرّع على إثرها مجموع متنوِّع من المواضيع المحمولة . إنّ هذا الشكل أنموذج مثاليّ للبِنية المتدرِّجة للمواضيع ، حيث نكتشف فيه الأجزاء التي تشكل كـلاًّ متكامِـلاً .

☜ملحوظة : الموضوع الرّئيس قد يكون غير صريح ؛ أي ضمنيّ .

مـثال : للسيّد رؤوف (مو1) سيّارتان جديدتان (مح1) . أمّا الأولى فيدّخرها للأسفار الطويلة(مو$1.^2$) في العطل الصيفيّة(مح$1.^2$) . وأمّا الثانية فيفضلها(مو$1.^3$) لأعمـال وعروض التجارة ..... (مح$1.^3$)

أنماط النصوص

نمـط لنصّ	مميّزاتـــــــه
❶ النصّ الوصفيّ (نصّ ترتب فيه المعطيات حسب البنيات المكانية)	☆ ثابت في موضوعه ☆ يغلب فيه استعمال الأفعال الناقصة ☆ نموّ الموضوع فيه من رئيس إلى ثانويّ ☆ غزارة ووفرة الصفات ، وظروف المكان ..

❷النصّ السّرديّ (هو نصّ ديناميّ حركيّ ترتب فيه الأحداث وتركز ضمن بنيات زمانية)	☆ الاستعمال الغالب فيه هو الأفعال الماضية البسيطة . ☆ تنمو الأحداث فيه بأسلوب خطـيّ ☆ وفرة الظروف والقرائن الدّالة على الزمان والمكان ...
❸ النصّ الإعلاميّ (ـ هو نصّ يقوم ـ على أساس ـ تبليغ المعارف والمعطيات ، ويستهدف استكمال ـ معلومات ـ القارئ ـ ، وإضافة الجديد إلى معارفه دون التأثير على رأيه . هدفه إعلاميّ)	☆ يتميز بالطابع الإعلامـيّ
❹ النصّ التعليميّ (هو فرع من النصوص الإعلامية من حيث الشكل ..)	☆ إفادة القارئ بشيء ما أقلّ معرفة وعلماً بـه .
❺ النصّ التفسيريّ (هو نصّ يستهدف تنوير القارئ ، وتفسير المشكلات له ليسهل فهمها وهو نصّ غالباً ما يقترح حلاً لمشكلة وتفسيرها ..)	☆يجيب على الأسئلة التالية : لماذا ؟ ، وكيف ؟ .مثل: لماذا تدور الأرض بنا ولا نحس بها؟ ـ كيف اندثرت الديناصورات ؟ ☆ تتألف بِنيته من ثلاث مراحل : 1. مرحلة طرح الإشكالية 2. مرحلة صياغة الحلّ والعلاج من خلال عرض الشروح والتفسيرات الملائمة . 3. مرحلة الخلاصة النهائية ، وفيها تنبيه وإشارة إلى الأثر الذي أراد الكاتب أن يتركه في نفسية القارئ .
❻النصّ الحِجَاجـيّ (هو نصّ يحدد فيه صاحبه وجهة نظره ،و ذلك بإقناع القارئ بها ، لإحداث تغيير فيه..)	☆ يستخدم في النقاشات الحادّة بغرض الدّفاع عن الآراء والأطروحات ، ودحض الأخرى . ☆ يغلب عليه الطابع الجدليّ . ☆ يُوظِّفُ فيه المؤلِّف الحجج والبراهين ، ويدعِّمه بأمثلة من الواقع المعيش . ☆ من قرائنه النصيّة : الصبغة العقلية ، واعتماد الروابط المنطقية في خطاباته ، استخدام أدوات التوكيد والقسم لتقوية الرّأي وأو معارضته ...
❼النصّ البلاغيّ (ـ هو نمط نصّي بلاغيّ يحتوي على كلّ الخصائص والسمات الأسلوبية المرتبطة بالوظيفة الشعرية التي يؤديها...) .	☆ الصفة الغالبة فيه هي اللعب بالكلمات ذات الاستعمال البيانيّ والبلاغيّ ... ☆ تجميل الأسلوب وتحسينه بالأدوات الفنية ذات الاستعمال المجازيّ والبديعيّ ... ☆ يتم التركيز فيه على النصّ باعتباره الرِّسالة التي تربط بين المرسِل والمستقبِل .

آليـات التّحلـيـل (مثال تطبيقيّ)

إنّ تحليل نصّ ودراستَه ، يخضع لطريقة محددة ومنهجية منظمة ، تتجسّد من خلال بِنْيات متنوعة ومركّبة .

❶ صورة النصّ : هي مجموع العناصر شبه اللغوية التي تدلّ على بروز النصّ وظهوره ، من حيث جانبُه الماديّ . بحيث يتمّ تحليل البِنيات النصيّة من خلاله، وفق أبعاد ثلاثة مختلفة:

☆ البِنيـة الصغرى : وتتعلّق بتنظيم جُمل النصّ فيما بينها، أو أحد عناصرها في سياق تبادليّ إمّـا عن طريق تكرارها ، أوالربط فيما بينها عبر مجموعة من الكلمات ، والتي نسميها غالباً (الكلمات النحوية) ، وهي نوعان :

1/ الكلمات الأداوات : وتتمثل في الوسائل التي تنظم النصّ ، وتُحكِم الربط بين جُملـه ؛ (كأدوات الربط الكرونولوجية والمنطقية) ، مثل: الضمائر المختلفة ، الصفات ...

2/ الكلمات المفتاحيّة:وهي التي لها علاقة وثيقة بموضوع النصّ الرّئيس ، مثال :

(البترول ..... هذا المنتوج ..... هذا السائـل ..... تكريـر ..... هذه السلسلة من العمليات) .

☆ البِنيـة الكبـرى: وتتعلق بتنظيم الوحدات النصيّة ، واختلافها طولاً وقِصراً (الفقرات ، الفصول ، النصوص القابلة للتلخيص والتقليص ...) ، وتُعرَف حدُودها بفضل التقسيم إلى فقرات ، وتنظيمها داخل الصفحة ، واستعمال الأزمنة ، والقرائن اللغوية لتحديدها....

☆ البِنية الرّئيسـة : وهي البناء والتنظيم الأساسيّ الثابت الذي يميِّز كلّ نمط من أنماط النصوص .

❷ مثال تحليليّ لنمط النموّ انطلاقاً من مواضيع فرعيّـة

☆ الإنسان والبحر ☆

الْبَحْرُ أُعْجوبَةُ الْأَعَاجِيب ، والشعراء في كلّ لغة افْتَنُّوا في وصف جماله ، وتصويره في انطلاقاته ووثباته ، والعُلماء والبَحّارة والذين عرفوا عظمة البحر، يعرفون أيضاً مصدر قوته الهائلة التي تمثِّل دوراً مُهِمّاً في حياة الإنسان المستمرّة ، ومدى التكاثر بين سكان عالَمِه الرّحيب الذي ينأى عن ناظِرِنا .ولكنه يرتبط بنا بسبب أو أكثر ، أسئلة كثيرة تُراوِد الإنسان وخياله لدى وقوفه على شاطئ البحر . ألم يَدُرْ بخلدك هذا السؤال : لماذا لاتكون المياه البحريّة حلوة كالمياه النهريّة ؟ كثير من النّاس يتمنّون ذلك ، لاسيّما بعد تلك العمليات المعقَّدة لجعل مياه البحر صالحة للشرب ، ولو أنّ هذه الأمنية تحققت ، وصارت المياه كلّها حلوة ، لتحوّلت عفناً منتشراً ، فمياه البحر والمحيطات مياه واقفة ، والملح فيها مادّة حافظة تمنع عنها العفن والتلوّث

.....

.....

.....

ويقول العلماء : « هل يمكن أن تستفيد البشرية من تلك المعجزة البحرية ، وتستعين بالأسماك المُضيئة لإنارة منازلها ومُدُنِها ، واعتبار هذه الكائنات مصدراً للطاقة يوفّر ثروة مالية هائلة ؟ » هذا ما يسعى العلماء إلى تحقيقه .

لقد تمّ الاقتصار في هذا النصّ على الفقرة الأولى والأخيرة فقط لتناسبهما مع هذا النمط من النموّ .

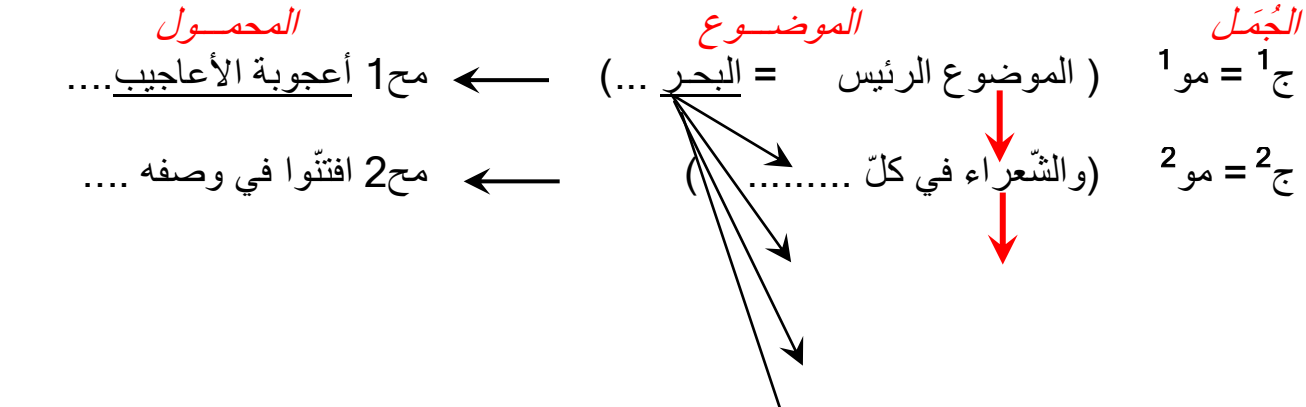

www.elbassair.com

ج^{3} = مو^{3} (...والعلماء والبحّارة ....) ⟵ مح3 يعرفون أيضاً ....

ج^{4} = مو^{4} (..ومدى التكاثر الذي .....) ⟵ مح4 الذي ينأى عن ناظرنا..

ج^{5} = مو^{5} (ولكنّه .....) ⟵ مح5 يرتبط ..... أسئلة ....

ج^{6} =مو^{2} (تـراود الإنسان .....) ⟵ مح6 لدى وُقوفِه .....

اللّفــظ المُقـدَّم

1.البحـر أعجوبة .....
.....
2.يعرفـون .....
3.التي تمثـل .....
.....
.....
4. تراود الإنسان .....
.....
5.مادّة حافظة .....

ضمير العائـد

في وصفه وجماله وتصويره وانطلاقاته...
.....
مصدر قوتّه الهائلـة ...
الضمير المستتـر (هي) .....
بين سكان عالمِـه .....
ولكنـه يرتبـط (...) .....
وخيالـه .....
.....
تمنـع عنهـا .....

التّـــــكـرار بالمراد ف والصّفـــات

الانتقال في الوصـــف من الإجمال إلى التفصيـل

البحـر أعجوبـة الأعاجيب

...انطلاقاتــه ووثباتــه...
مقطع وصفيّ

...مصـدر قوّتــه الهائلة...
مقطع وصفيّ

www.elbassair.com

← ... أهميته في حياة الإنسان المستمرّة..

مقطع وصفيّ

والشعراء والعلماء والبـحّارة

مقـــاطع تفسيريّـة

لماذا لا تكون المياه البحريّـة حُلـوَةً كالمياه النهريّـــة ؟ ....

↓

هل يمكن أن تستفيد البشريّـة من تلك المعجـزة البحريّـــة ....

☆ الرّوابــط ☆

كثرة الواوات التي تدلّ على الربـط بين أركان الجمل ، وللاستئناف بين معانيــها

استئناف

❶ البحـر أعجوبـة الأعاجيب ..... و الشعـراء ...

وصـل

❷ وتصويـره في انطلاقاتـه ..... و ثبـاتـه ...

ابتداء ووصل وعطف

❸ والعلمـاء ..... و البّحّـارة و الذيـن ...

المُطالعة الموجّهة

المُطالعة الموجّهة

المطالعة الموجّهة هي القراءة الصامتة التي تطلق اصطلاحاً على مطالعة النصوص الطويلة ذات عدد من الصّفحات ، أو مطالعة مؤلَّف بكامله .

إنّ للمطالعة الموجهة دوراً لايقلّ أهمية عن أنواع القراءات الأخرى ، وتمثل الهدف البعيد لتعويد المتعلّمين على ممارسة المطالعة الحرة والانتفاع بها ..... ، ومن ثمّ فهي رافد قويّ لايمكن الاستغناء عنه في إثراء نشاط التعبير بنوعيه .

فالمطالعة الموجهة نشاط يقوم به المتعلم خارج القسم ، وذلك بناءً على التوجيهات القارة والمتغيِّرة التي يقدمها المدرّس .

➢موضوعات المطالعة الموجهة هي المحاور التي يدور حولها التعبير الشفويّ ، وأن ما يقوم به المتعلِّمون من إعداد وتحضير يستثمر في هذه الحصة .

الأهداف التعلّمية للمطالعة

- تنمية ملكة حبّ المطالعة لدى المتعلم ليقبل عليها ، ويستفيد منها ...
- التدريب على القراءة السريعة ، والاستيعاب الدقيق للمقروء ...
- معرفة تسلسل الأحداث ، وإدراك الفكرة العامّة ، وقيمة التفاصيل التي تساعد على الفهم...
- .....

(راجع مناهج السنوات الثلاث لمادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط) .

➢ ما معنى الفعل القرائي ؟

إنّ تحليل مسار نشاط القراءة يقود إلى الإجابة على الغرض من القراءة ؛ أي لماذا نقرأ ؟ ماذا ننتظر من القراءة ؟ ، ما هي الكفاءة التي تحدد القراءة السليمة ؟ .
نميِّز عند ممارسة هذه الكفاءة عمليتين اثنتين .

① التعرّف على النصّ المكتوب ② فهـمُـه

إنّ الاستراتيجية المُعتمدة في عملية القراءة تقوم على الانتقاء ؛ أي اختيار عناصر الأجوبة الملائمة والمناسبة لنصّ التعليمة المُبيّنة في صيغة السؤال ، ويمكن توضيح ذلك وفق التّرسيمة الآتيــة :

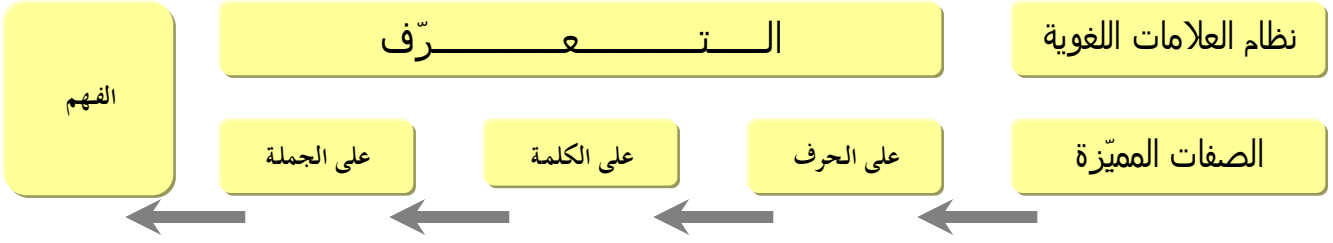

يكون المتعلم قارئاً جيِّداً ـ بالمعنى التقنيّ لمفهوم القراءة ـ إذا كان في مستوىً يؤهَّله على تعرُّف وفهم عدد هائل من (العلامات) .

يمثّل الرّسم الآتي ـ الذي يُعتبر امتداداً للرسم الأوّل ـ المسار المركَّب الممكن لعملية القراءة .

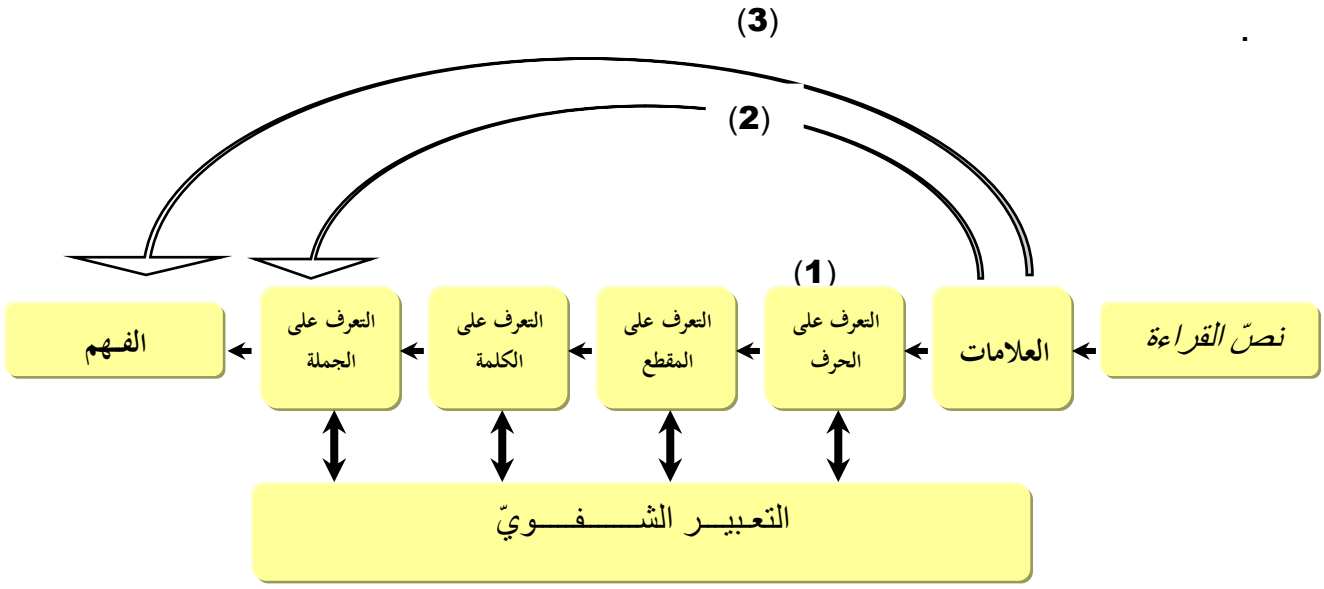

من خلال الترسيمة السابقة نلاحظ :

- قد تكون عملية التعرف غير مباشرة : (1) ، أو مباشرة : (2) .
- قد تكون عملية الفهم غير مباشرة : (1) ، (2) ، أو مباشرة (3) .

القراءة المنهجية

هي منهجية في قراءة النصّ ، و بالأخص الوظيفيّ ، تقوم على مجموعة من الخطوات المتدرجة لفهم النصّ وإدراك محتواه وعناصره اللغوية ... وتشتمل القراءة المنهجية الخطوات التالية :

❶ إدراك شامل للنصّ قصد تكوين فرضية للقراءة ، من خلال تجميع معطيات حول صورة النصّ وعنوانه وصاحبه .

❷ تحويل النصّ بشرحه وتفصيله .

❸ تحليل المعطيات التي يتضمنها من الجانب الدلالي أو المعجميّ أو التركيبيّ أو البلاغيّ .

وسائل استثمار نصّ المطالعة الموجّهة

☆ النمط : النّصوص السّردية

انطلاقاً من نصّ سرديّ ، يتعرف التلميذ على المشكل المطروح ، من خلال إيجاد صلة بين القصّـة والسّـرد .

❒ فالقصة : هي تتابع لمجموعة من الأحداث الحقيقية أو الخيالية .

❐ والسّرد : هو الخطاب الشفويّ أو المكتوب الذي ينقل هذه الأحداث .

يتعرَّف التلميذ أوَّلاً على الأحداث المُقدَّمة بصورة ما في نصّ سرديّ بالنسبة للقصة .

مثال: (اشترى صديقي سيّارة جديدة ، وكان لِي الفضل في مساعدته على اختيارها ، لكن ـ وللأسف الشديد ـ سُرِقت منه ، بعد أن استمتع بها في عطلته الصيفية ...) .

نظـــام ترتيب السّـرد	نظـــام ترتيـــب القصّـة
1. الشّـراء	1. اختيـار السِّـيّـارة
2. اختـيار السّـيّـارة	2. الشِّـراء
3. السّـرِقـة	3. الاستمـتاع بالعطلة الصّيفيّـة
4. الاستِمـتاع بالعطلـة الصيفيّـة	4. السّـرقة

إنّ فهم نصّ سرديّ ؛ يعني إعادة تركيبه ذهنيّـاً حسب ترتيب أحداث القصّة ، ويكون التلميذ في هذه الحالة مدعُوّاً إلى إيجاد الربط بين الحوادث فيه ، وذلك بالتركيز على نظام ترتيب أحداث القصّة ، ممّا يتولّد لديـه ميلٌ إلى كتابة نصوص سردية التي تتقاطع فيها الأحداث في نموّ زمنيّ (كرونولوجيّ) صارِم .

مساعي استثمار نصّ المطالعة الموجهة في حصّة التعبير الشفويّ

النّـصّ : (غَلَبَةُ الطَّبْـع) س1/متوسط ص180.

« حَكَى بَعْضُهُم قال : كنتُ فِي سفرٍ فضللْتُ الطَّريق فرأيتُ بيْتاً فِي الفلاة فأتيتُه فإذا به أعْرابيَّةٌ فلمّا رأتني قالت : مَن تكون ؟ قُلت : ضيفٌ . قالت أهلاً ومرحباً بالضيفِ نزلت على الرَّحْب والسَّعَةِ.
فنزلْتُ فقدَّمت لِي طعاماً فأكلتُ وماءً فشربْتُ . فبينما أنا على ذلِك إذْ أقبل صاحب البيت فقال : مَنْ هذا ؟ فقالت : ضيف . فقال : لاأهلاً ولامرحباً ما لَنا وللضّيف ؟ فلمّا سمِعت كلامه ركِبتُ مِنْ ساعتي وسِرْت . فلمّا كان من الغدِ رأيتُ في الفلاة بيْتاً فقصدتُه فإذا فيه أعرابيّةٌ فلمّا أتتْني قالت : مَن تكون ؟ قلتُ : ضيْفٌ . قالت : لاأهلاً ولا مرحباً بالضيف .
فبينما هي تكلِّمُني إذْ أقبل صاحب البيت فلمَّا رآني قال : مرْحباً وأهلاً بالضيف ، ثمّ أتى بطعام حَسَنٍ فأكلت وبِماءٍ فشربْت فتذكَّرْت ما بالأمْسِ فتبسَّمْت . فقال : مِـمَّ تبسَّمُـك ؟ فقصصت ما اتَّفق لِي مع تلك الأعرابيَّةَ وبعلِها ، وما سمِعتُ منه ومِن زوجته . فقال : لاتعْجب إنَّ تِلك الأعرابيَّة التي رَأيتها هي أختي وإنَّ بعْلَهَا أخُو امرَأتِي هذِه ، فغلب على كلِّ طبْعُ أهلِـهِ» .

التعليمات :

1. أُكْتب أحداث هذه القصّة في شكل جدول ينقسم إلى قسمين ، على أن تعرض شفويّاً :
   ـ يضمّ الأوّل جملاً اِسميّة ـ يضمّ الثاني جملاً فِعليّة .
2. رتبْها وَفق تسلسل رقمِـيّ .
3. ركِّب هذه الأحداث ضمن المحور الزمني للقصّة ، مع وضع أمام كلّ زمن رقمه المناسب من الحدث أو الأحداث .

الخلاصة 01 للأحداث

تقديم الأحداث الزمنية للقصة ؛ (أي الأفكار الثانويـة للنصّ) :

1. سفـرٌ في الصّحراء .
2. التِّيه في الصّحراء .
3. اكتشاف الأعرابيّة أمر المسافر .
4. الترحيب بالضيف وإكرامه من قِبل الزوجة .
5. اكتشاف أمر الضيف من قِبل صاحب البيت .
6. مغادرة الضيف البيت بعد تأزم العلاقة بين الأعرابية (الزوجة) وصاحب البيت .
7. الاهتداء إلى البيت الثاني بعد السير في الصحراء .
8. التظاهر بعدم الترحيب بالضيف وإكرامه من قِبل صاحبه .
9. القيام بواجب الضيافة من قِبل صاحب البيت(الزوج) .
10. تعجب الضيف وابتسامه .
11. تفسير هذا السلوك لصاحب البيت مِن قبل الضيف .
12. اكتشاف العلاقة بين الأعرابيتين .
13. حكاية القصة من قِبل البعض وانتشارها .

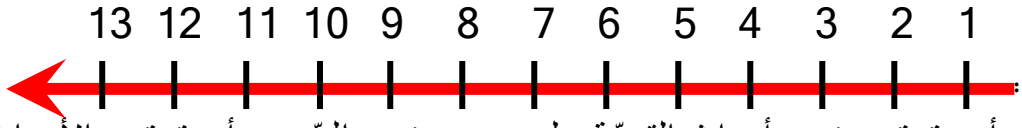

التعليمة الجديدة: أعِد ترتيب زمن أحداث القصّة على محور زمن السّرد ؛ أي ترتيب الأحداث وتقديمها ، حسب طريقة سردها في النصّ .

الخلاصة 2 للأحداث

الترتيب الزمني(الكرونولوجي) لسرد القصّة :

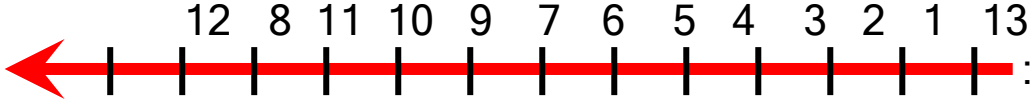

إنّ تحديد النمط الغالب في النصّ ، إنما يتمّ بالتعرّف على قواعدِ تنظيمه ، وذلك بملاحظة الكلمات والجمل وأدوات الرّبط بينها في أيّ نمط كان . ويُعرف أيضاً من خلال معجم المفردات المستعمل في النصّ ، والقواعد الموظفة فيه .

إنّ السِّمة الغالبة في النصّ ، تُحدَّد من خلال مختلف النِّيات البيداغوجية للكاتب ، فنقول عندئذٍ بأنّ النصّ مثلاً إعلاميّ في أغلبِه ، مع مراعاة بعض المقاطع التفسيريّة أو الحِجاجِيَّة التي تُعتبر سِمات ثانوية .

❐ استثمار النصّ كتابيّاً : (راجِع النصّ السرديّ السابق)

التعليمة (1) : قسِّم النصّ إلى وحداته الأساسيّة ، ثمّ أبرِز أهمّ السِّمات الغالبة في نمطه مسْتعيناً بالجدول التالي :

الصِّفة الغالِبة	معجم المفردات	الأزمنة النحويّة	أدوات الرَّبط
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

التعليمة (2) : اِستخرِج من النصّ الوارد في ص139 من كتاب السنة الأولى متوسط ، والمُعنون بـ:(الذُّباب) الكلماتِ المِفتاحيّة ، والمعطيات الدّالة في مقابل كلّ عنصر، مستعيناً بالشبكة(*) الآتية :

(*) (و . إ . ح . م) . هذه الأحرف هي فواتح الكلمات الواردة عموديّاً في الشبكة أدناه .

المسعى : يتمّ العمل فرديّاً وشفويّاً داخل القسم ، ويكون مُحدّداً بزمن مؤقّتٍ ، يسمح للتلميذ باكتشاف البِناء الهيكليّ للنصّ التفسيريّ ، الذي يطرح الكاتب فيه إشكالية ، ويكون بصدد البحث عن حلّ:

العناصر	المعطيات الدّالة
و . مثل الوضعية	☆ مِن أيّ وضعية ينطلق الكاتب ؟ ☆ تعيين العناصر المهمّة التي تسمح بالتعرّف على الوضعية . ☆ العنوان والتمهيد أيسمحان ببلورة فكرة حول النصّ ؟
إ . مثل الإشكالية	☆ ما هي الإشكالية المطروحة ؟ ☆ ما هي العناصر الأساسية المُحيطة بها ؟. ☆ تعيين نمط النموّ المُتبَع في طرح الإشكالية من خِلال الفقرات .
ح . مثل الحلّ	☆ هل يقدِّم الكاتب بنفسِه عناصر الحلّ ، أم يترُك ذلك للقارئ ؟ . ☆ تعيين نهاية النصّ ، وذلك بتحديد عناصره الدّالة .
م . مثل المعلومات	☆ ما هي المعلومات المُقدَّمة ، والتي تسمح بالتأكد من الحلول المقترحة؟ . ☆ تعيين الخاتمة في النصّ المدروس ، من خلال تحديد الأسطر الدّالّة .

هذه الشبكة قابلة للتطبيق مع جميع النصوص التي تعرض إشكالية ، وتقترح حلولاً عِلاجية لها.والهدف منها هو إمّا إعلام القارئ التلميذ بالإشكال المطروح ، أو تقديم تفسير له ، أو التأكيد على أن المتعلم بإمكانه أن يجد حلولاً لها .